نشرة اسبوعية تصدر عن مركز الأصالة والتجديد للدراسات والبحوث
تعنى بالشأن العراقي

على الصعيد العربي والدولي

- كشفت وكالة انترفاكس Interfax الروسية للأنباء الخميس عن استجابة موسكو لطلب العراق الإسراع بتنفيذ العقود العسكرية المبرمة بين البلدين، مؤكدة أن تلك العقود "قد دخلت حيز التنفيذ الفعلي" لاسيما ما يتعلق بالطائرات المروحية والمقاتلة، برغم الخشية من ضغوط قد تمارسها واشنطن على بغداد لإلغاء تلك الطلبات.

- أكد عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي الأربعاء على ضرورة تغيير رئيس الحكومة نوري المالكي بسبب صعوبة الاعتماد عليه في انهاء العنف الدائر في جميع انحاء البلاد والتوفيق بين طوائف الشعب العراقي.

وقال السناتور إليوت إنجل في جلسة استماع عُقدت في الكونغرس الأربعاء إن المالكي أضاع فرصة إتمام المصالحة الشاملة بين العراقيين كافة، مشددا على ضرورة أن يترك منصبه كرئيس للحكومة.

وأضاف "لدي شكوك حقيقة في قدرة رئيس الوزراء المالكي على قيادة العراقيين إلى التوافق (" في الحقيقة على المالكي أن يرحل في أسرع وقت ممكن").

واعتبر السيناتور آلبيو سيرز من جهته أنه حان الوقت الذي يجب فيه على العراقيين التحرك قدما لاختيار حكومة تمثل وتخدم جميع العراقيين.

- قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الأربعاء في بيان لها إن قصف الجيش العراقي على الجهاديين والذي استخدم فيه براميل متفجرة أحيانا، أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ٧٥ شخصا وإصابة مئات المدنيين منذ بداية حزيران الماضي.

وذكر البيان إلى "أنه على الرغم من نفي الحكومة المتكرر إلا أن قواتها استأنفت استخدام قنابل البراميل القاتلة في مناطق مأهولة في الفلوجة".

HUMAN RIGHTS WATCH

وطالب نائب مدير المنظمة لشؤون الشرق الأوسط جو ستورك الحكومات التي تساعد العراق في حملاته العسكرية بأن توقف مساعدتها حتى تستطيع القوات العراقية والمجموعات التي تساندها بوقف الهجمات التي تستهدف المدنيين".

- نشرت صحيفة نيويورك تايمز على صفحتها الالكترونية مداخلات بين قائد فرقة العمليات العسكرية الخاصة المشتركة الجنرال جوزيف فوتل ولجنة

الخدمات العسكرية في الكونغرس الأمريكي التي جرت الاسبوع الماضي.

وجاءت تصريحات فوتل أمام لجنة الخدمات العسكرية في الكونغرس عندما سئل في الأسبوع الماضي عن سبب "عدم ترك أمريكا الفصائل العسكرية في العراق بأن تحارب بعضها البعض" قائلا: "هناك مخاطر من ترك الأشياء لكي تسوى من تلقاء ذاتها في منطقة ما وخاصة عندما يؤثر تقاعسنا في معالجة تلك الأشياء على مصالحنا في تلك المنطقة".

وأضافت الصحيفة أن أطرافا مؤثرين في الكونغرس الأمريكي يفضلون عدم تورط الجيش الأمريكي في الأحداث الأمنية التي تعصف بالعراق خوفا من أن الدخول بعمليات عسكرية ولعدم شعور فريق المستشارين المتواجد حاليا في بغداد بالأمان، فضلا عن تشخيصهم بعض السلبيات المهمة في المؤسسة العسكرية العراقية.

- كشفت مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي اليسا سلوتكين عن قرار وزير الدفاع الأمريكي هيغل بتحريك السفينة البرمائية "ميسا فيردي" إلى الخليج، كما اكدت زيادة طلعات المراقبة الجوية في اجواء العراق الى ٥٠ طلعة يومية.

وقالت سلوتكين "إن الولايات المتحدة الامريكية تعمل على ضرورة ضمان عدم تحول العراق أو أي دولة أخرى إلى ملاذ آمن للإرهاب الذي يمكنه تهديد الولايات المتحدة"، حسب قولها.

- قال مساعد الأمين العام للشؤون السياسية في الجامعة العربية فاضل محمد إنه لا يحق لإقليم كردستان العراق إعلان دولة مستقلة في الوقت الحاضر، مؤكدا أن دعوات اربيل للانفصال لم تتجاوز حديث بعض مسؤوليها في وسائل الإعلام.

وقال محمد في تصريح صحافي إنه لا يحق للإقليم أن ينفصل عن العراق في هذه المرحلة، وأن الجامعة العربية ترفض الانفصال ولم توافق على تلك المطالبات.

وكانت إيران وتركيا أعلنت معارضتهما إعلان استقلال إقليم كردستان وتقسيم العراق في تصريحات متزامنة من طهران وأنقرة.

- اشارت صحيفة كرستيان ساينس مونيتور الامريكية بوضوح إلى أن المالكي لم يعد يتمتع بالمقبولية بين الفرقاء السياسيين أو القدرة على تحديهم وتشكيل حكومة اغلبية سياسية مبينة أن المالكي الذي يحكم البلاد منذ عام ٢٠٠٦ يتعرض لضغوط للتنحي وليس السعي للبقاء فترة ولاية ثالثة على التوالي".

- وضعت روسيا عضواً بالكونغرس الأميركي و١٢ شخصاً آخرين على صلة بمعتقل خليج غوانتانامو وسجن أبو غريب بالعراق على قائمة المحظور دخولهم الأراضي الروسية.

وقال ألكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم الخارجية الروسية في بيان صدر السبت إنه تم حظر دخول عضو الكونغرس الأميركي جيم موران النائب الديمقراطي عن ولاية فيرجينيا إلى الأراضي الروسية رداً على منع الولايات المتحدة دخول عضو البرلمان الروسي آدم دليمخانوف إلى الأراضي الأميركية في الثاني من تموز الجاري.

وتضمنت قائمة الأشخاص الاثني عشر الآخرين الأدميرال ريتشارد بوتلر قائد معتقل غوانتانامو وليندي إنغلاند الجندية السابقة التي أدينت بالإساءة إلى السجناء في سجن أبو غريب.

يأتي هذا الحظر رداً على إجراء أميركي مماثل بوضع ١٢ اسماً في ايار الماضي على قائمة تسمى "ماغنيتسكي" للمسؤولين الروس الذين عوقبوا نتيجة انتهاكهم حقوق الإنسان.

- كشفت صحيفة "وورلد تريبيون" الأمريكية السبت أن إيران نشرت مالا يقل عن خمسة ألاف جندي في العراق لمقاتلة المسلحين السنة، وأشارت إلى أن فيلق القدس يدير عمليات تقوم بها مليشيات مدعومة من إيران ضد الفصائل المسلحة شمالي العاصمة بغداد.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر كردية قولها "إن الحرس الثوري يشرف على الانتشار العسكري الإيراني المتنامي في العراق" وأنه أرسل أول وحدات إلى العراق بعد أسبوع من سيطرة المسلحين على الموصل، وفى غضون أيام انتشرت القوات في بغداد وديالى وكربلاء والنجف وسامراء".

واضافت المصادر أن "الحرس الثوري الإيراني تكبد خسائر بالعشرات وغالبية القتلى من الجنود سقطوا في قتال دار شمالي سامراء خلال شهر تموز الجاري".

- كشف دبلوماسي رفيع المستوى في جامعة الدول العربية عن عرض تقدمت به القاهرة لمساعدة بغداد مقابل امدادها بالنفط.

وقال الدبلوماسي "إنه بعد زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري الى بغداد ولقائه بعدد من كبار المسؤولين فيها تلقت بغداد عرضا من القاهرة مفاده امكانية تقديم المساعدة الامنية والعسكرية لبغداد في حربها ضد التنظيمات المسلحة مقابل امداد القاهرة بالنفط عبر الاردن".

واضاف المصدر "أن على الارجح أن تكون المساعدة في مجال الطيران العسكري وتجهيز الجيش العراقي بالذخيرة الحية وتبادل المعلومات الاستخبارية ".

- قال السفير الامريكي السابق في العراق زلماي خليل زاده "إن المالكي ربما يصر على تولي منصب أخر في الحكومة العراقية المقبلة اذا ما وافق على التنحي من رئاسة الوزراء لولاية ثالثة".

وأضاف زاده في مقابلة صحفية "أني عملت عن قرب مع المالكي عندما كنت سفير أميركا لدى العراق وأعرف جيداً أنه سيقاوم بعناد كل محاولات استبداله وأنه حتى لو وافق على التنحي فإنه سيبحث عن ضمانات بأن يكون خلفه ضمن الدائرة الضيقة والموثوقة

لأتباعه وربما يصر على تولي منصب آخر في الحكومة".

وبين زاده "أن المشكلة المطروحة أمام تأليف حكومة الوحدة الوطنية أن المالكي لا نية لديه في التنازل عن السلطة، كما يظل العائق الأساسي أمام هذا الجهد الرافض الشديد للسنة العرب والأكراد وحتى بعض الأحزاب الشيعية للتمديد لحكم المالكي، هذا في وقت أظهر فيه المرجع الشيعي السيستاني تفضيله للتغيير".

- كشف تقرير لمنظمة حقوقية إيطالية نشر مساء الجمعة أن العراق حل ثالثاً ضمن الدول التي تصدرت عمليات الإعدام في العالم وخلال عرض تقريرها السنوي في روما قالت منظمة "ارفعوا أيديكم عن قابيل" إنه جرى تأكيد الصين كأكبر منفذ لأحكام الإعدام في العالم بواقع ثلاثة آلاف حالة على الأقل، فيما جاءت إيران في المرتبة الثانية بـ٦٨٧ حالة يليها العراق بواقع ١٧١ حالة".

وأوضح التقرير أن أحكام الإعدام في العراق كان الأعلى منذ احتلال العراق بقيادة الولايات المتحدة الأميركية عام ٢٠٠٣، كما أشار التقرير إلى أن العام الماضي شهد تنفيذ ٤١٠٦ أحكام بالإعدام على الأقل في مختلف أنحاء العالم مقابل ٣٩٦٧ حكما على الأقل في ٢٠١٢.

- اعتبر الخبير في شؤون العراق مايك نايتس السبت أن تحرك الحزب الديمقراطي الكردستاني صوب حقل"باي حسن" وشركة "نفط الشمال" خطوة أبعد من اللازم، مبينا أن نهج حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك بزعامة جلال طالباني كان صحيحا، واكد أن الولايات المتحدة تصر على "ازاحة" رئيس الحكومة نوري المالكي اولا مقابل تقديم الدعم العسكري للعراق.

- كشف اتحاد مستثمري المنطقة الحرة الأردنية الجمعة عن توقف صادرات السيارات إلى العراق منذ الشهر الماضي بسبب تدهور الأوضاع الأمنية فيه بعد أن كانت تصدر أكثر من ٩٠٠٠ سيارة شهريا، وأشارت إلى أن المستثمرين يخسرون شهريا نحو ١٢٠ مليون دولار بسبب تردي الأوضاع الأمنية مما سيسبب "بفقدان آلاف العمال وظائفهم".

شؤون داخلية

- انتخب البرلمان العراقي اليوم مرشح التحالف الكردستاني فؤاد معصوم رئيسا للعراق خلفا للرئيس المنتهية ولايته جلال طالباني.

وأدى معصوم القسم الدستوري امام رئيس المحكمة الاتحادية القاضي مدحت المحمود مؤكدا الحفاظ على وحدة العراق وعلى سيادته واستقلال القضاء والحفاظ على الدستور بجميع مواده.

وكان رئيس مجلس النواب سليم الجبوري اعلن فوز فؤاد معصوم بمنصب رئيس الجمهورية بحصوله على ٢١١ صوتا فيما حصل منافسه حسين الموسوي على ١٧ صوتا.

- قتل ستون معتقلا عراقيا يعتقد انهم من السنة واصيب اخرون بجروح في هجوم استهدف فجر الخميس حافلة تقلهم في منطقة التاجي شمال بغداد، وفقا لمصادر في الشرطة.

وقالت المصادر إن الهجوم نفذته عناصر مسلحة لمليشيا مدعومة من الحكومة حيث عمدت إلى تفجير عبوة ناسفة لحظة مرور الحافلة قبل أن يطلقوا الرصاص على المساجين، مشيرة إلى مقتل أكثر من ٥٠ سجينا واصابة ٩ حراس.

- انتقد النائب عن ائتلاف دولة القانون اسكندر وتوت الأربعاء قيام القيادات الأمنية بحفر خندق حول العاصمة، مشيراً إلى أن عدم تحرير محافظات صلاح الدين والانبار ونينوى حتى الآن سببه عدم متابعة القيادات الأمنية في وزارة الدفاع لعملها.

وانتقد وتوت مشروع حفر خندق حول العاصمة بغداد بالقول "إنه دلالة على خلو العاصمة من القيادات العسكرية، إضافة إلى أن العدو يعتبر حفر الخندق مؤشر على ضعف القوات الأمنية".

- كشف مسؤول عراقي رفيع الاربعاء عن اختفاء شحنة مواد إيرانية 'حساسة' أرسلت إلى نظام بشار الأسد من داخل معبر الوليد الحدودي بين العراق وسورية يوم ٢٢ حزيران الماضي بعد ساعات من سيطرة فصائل عراقية مسلّحة على المعبر.

ولفت ضابط برتبة مقدم في مديرية شؤون الاستخبارات في وزارة الداخلية العراقية إلى أن "سبب الغارات الجوية السورية الهستيرية على مدينة القائم ومعبرها تحديداً خلال الأسابيع الماضية يعود إلى أن الفصائل المسلحة استولت على ثلاث مقطورات كبيرة كانت داخل الساحة الجانبية للمعبر محملة بأسلحة حديثة وذخائر ومركبات كيماوية، فضلاً عن أجهزة الكترونية مختلفة إيرانية الصنع كانت في طريقها إلى سورية عبر المعبر العراقي".

- كشفت مصادر بارزة "لقناة التغيير" عن أن حكومة المالكي تشترى من ايران اعتدة واسلحة خفيفة وثقيلة على شكل وجبات قيمة كل شحنة منها مئة مليون دولار لسد النقص الحاصل لدى القوات الحكومية، واوضحت أن شحنات الاسلحة الايرانية تنقل إلى مطار بغداد ليلا لتفادي كشفها والتستر على عملية افراغها، واكدت أن حصة مكتب المالكي من كل شحنة اسلحة ايرانية للعراق هي اربعين بالمئة كعمولة فيما الستين بالمئة للجانب الايراني.

واشار إلى ان توريد الاسلحة الايرانية إلى العراق هو التفاف على الحظر الدولي المفروض على ايران من المجتمع الدولي.

- كشف مصدر سياسي مطلع أن ايران وافقت على اربعة اسماء مرشحة لشغل منصب رئيس الوزراء وابلغت التحالف الوطني بذلك خلال زيارة أمين عام مجلس الامن القومي الإيراني علي شخماني للعراق"، مضيفاً "أن طاولة مفاوضات التحالف الوطني تشهد الان طرح الاسماء الاربعة وهم القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي عادل عبد المهدي وزعيم المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي ورئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري والقيادي في حزب الدعوة طارق نجم".

- كشف مصدر أمني عراقي عن وجود خمس مليشيات طائفية تُحكم سيطرتها على العاصمة بغداد قامت عناصر تابعة لها برفع صور خميني و خامنئي في مناطق مختلفة من بغداد التي يحاصرها الثوار منذ عدة منذ شهر وتشتبك بصورة مستمرّة مع قوات المالكي على محاور عدّة.

وقال المصدر "إن مليشيات المهدي وبدر والعصائب وأبو الفضل العباس والمختار التابعة لحزب الله العراقي تنتشر في مناطق بغداد وتتولى عملية المراقبة والرصد وحماية المؤسسات الحكومية الحساسة ومنها المنطقة الخضراء ومساكن بعض المسؤولين،

يذكر أن المالكي فقد الثقة في قوات الجيش والشرطة بسبب الانهيارات الأخيرة في نينوى والأنبار وصلاح الدين خاصة معركة تكريت الأخيرة وهو ما دفعه الى الاعتماد على الميليشيات الطائفية.

- اكد الأمين العام لائتلاف ما يسمى "ابناء العراق الغيارى" ومسؤول كتائب (حزب الله / المجاهدون) عباس المحمداوي الثلاثاء أن كتائب حزب الله ستنفذ غارات صاروخية تستهدف مواقع داخل الأراضي السعودية رداً على الدعم السعودي للتنظيمات الإرهابية في العراق، داعياً الى اغلاق السفارتين الامريكية والتركية في العراق خلال خمسة ايام قبل ان يتم قصفها.

- قال مستشار مجلس الأمن الوطني في اقليم كردستان مسرور البرزاني الاحد في مقابلة مع "رويترز" إنه يشك في قدرة الجيش العراقي على دحر ما حققه المسلحون من مكاسب بدون مساعدة من الخارج وأن العالم غير جاد على ما يبدو في مواجهتهم، وتابع البرزاني إن "اقليم كردستان الذي نجح حتى الآن في تحصين نفسه في مواجهة العنف سواء من داخل العراق أو من سوريا المجاورة وهو خط المواجهة مع المسلحين في الشرق الأوسط وإن تقاعس الدول الغربية سيعرضها للخطر"، وزاد البرزاني "أن المجاميع المسلحة تمتلك الان الكثير من المعدات العسكرية الحديثة ولقتالهم أعتقد يجب أن يكون لدى البيشمركة معدات أفضل بكثير منهم ولهذا يجب أن تشعر الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بالمسؤولية".

- أعلن ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أن قطع العلاقات السياسية والتجارية مع الأردن "خيار مطروح" أمام الحكومة بعد احتضان العاصمة الأردنية عمّان اجتماعا للمعارضة العراقية.

- كشفت مصادر برلمانية عراقية مطلعة «ان أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني الذي وصل الى بغداد مبعوثاً عن المرشد الأعلى خامنئي يسعى لترتيب البيت الشيعي وتسوية الخلافات المحتدمة بين قوى التحالف الوطني حول الولاية الثالثة لرئيس الحكومة المنصرفة زعيم حزب الدعوة نوري المالكي»، ورجحت «حدوث تطورات سياسية تحمل انفراجات خلال الأسبوع المقبل، ستكون أبرزها تقديم شخصية شيعية بديلة لتشكيل الحكومة الجديدة».

- أعلنت الامم المتحدة في بيان صحفي الجمعة مقتل ما لا يقل عن ٥،٥٧٦ مدني عراقي خلال هذا العام جراء اعمال العنف في حصيلة هي الأكثر تفصيلا إلى الأن ناجمة عن آثار من عدم الاستقرار والتي بلغت ذروتها بعد سيطرة المسلحين على مدن وبلدات في غرب وشمال العراق، ولفتت إلى أن اعتداءات جنسية وخطف وإعدامات فورية لسجناء ومعتقلين نفذتها القوات الحكومية والميليشيات، كما اشارت إلى نزوح أكثر من مليون شخص بسبب الأحداث الأخيرة في البلاد.

- قال مصدر في وزارة الدفاع في تصريح له: "إن فريق المستشارين الامريكي وبعد ان درس المعطيات العسكرية على الارض ومقدرة القوات العراقية على الحرب والمناورة قدم نصيحة واحدة اعتبرها في غاية الاهمية تتلخص بقيام القوات الحكومية بالسيطرة على الطرق الرئيسية فقط دون الدخول في معارك داخل الاحياء والمدن ومراكزها".

واضاف المصدر "انه للأسف فان بعض من قيادات الجيش العراقي لم تأخذ بهذه النصيحة في محاولة لإظهار قوتها او للتفاخر والحصول على مكاسب ومنافع شخصية من قبل الحكومة العراقية".

- اكدت كتلة الاحرار الجمعة "عدم قدرة القوى الشيعية" على تنصيب رئيس وزراء دون موافقة ايران، وبيّنت "أن طهران هي من تنصب رئيس الوزراء العراقي والحديث عن قرار وإرادة عراقية غير صحيح"، وانها تدخلت لتنصيب مرشح دولة القانون بدلا عن مرشح المواطن كنائب اول لرئيس البرلمان، لافتة إلى "أن ايران لازالت داعمة للمالكي لان الوضع المأساوي للعراق مثالي لها ولا مانع لديها من تقسيم العراق".

- كشف مصدر مطلع أن اشتباكات دارت بين عناصر من اللواء الموعود التابع للتيار الصدري وعناصر العصائب في منطقة البلديات ببغداد، وذكر المصدر أن المواجهات المسلحة بين الطرفين اسفرت عن مقتل و اصابة اكثر من خمسة عشر ما بين قتيل و جريح بين الطرفين.

واضافت المصدر أن الاشتباكات اندلعت بين الطرفين بسبب اعتداء عناصر العصائب على حسينية الحسين التابعة للتيار الصدري و خطف الشيخ فاضل عبدالحسين مسؤول الحسينية.

واشار المصدر على استياء المواطنين الساكنين في البلديات من الانفلات الامني و سيطرة المليشيات على بغداد.

- شكى المتطوعين الشيعة الذين هبوا لقتال الثوار في المحافظات السنية الثائرة إهمال الحكومة لهم والمتمثل بقلة التجهيز العسكري وانعدام التدريب والغذاء.

وقال عدد من المتطوعين لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية انهم يزودون انفسهم في أغلب الاحيان بالأسلحة والذخيرة، مشيرين في الوقت ذاته ان الاسلحة التي يمتلكونها قديمة وقد لا تعمل ولا تساعد في تحديد الهدف المطلوب .

وتابعت الصحيفة ان المتطوعين مضطرون في بعض الاحيان لشراء الذخيرة لسلاحهم من السوق السوداء للدفاع عن انفسهم، واشار التقرير الى ان الروح المعنوية والقتالية تكاد معدومة لديهم.

- تتحرك مواكب عزاء صباح كل يوم في مدينة النجف وتسير باتجاه مقبرة وادي السلام والتي تعد إحدى أكبر المقابر في العالم التي تغص بجثث القتلى والذين بات المتطوعون منهم وعناصر المليشيات الإرهابية يشكلون الغالبية منهم.

ودفعت الفتوى الاخيرة للمرجعية الشيعية الاف من المدنيين للقتال ضد الثوار في المحافظات المنتفضة وهو ما جعل مصير العديد منهم ينتهي في مقبرة وادي السلام.

وتتوافد على المقبرة العشرات من جثث القتلى بشكل يومي من المناطق التي يدور فيها الصراع ضد الثوار، وتعد منطقة جرف الصخر احدى المناطق القريبة التي تشهد مقتل عدداً كبيراً من المليشيات في مواجهات مستمرة.

تغريدات

الشيخ حسين المؤيد @hussenalmoyd

النظام الإيراني طلب بالأمس من الشيطان الأكبر التدخل لحماية القوى المرتبطة به في العراق واليوم يطلب من المقاومة في فلسطين التفاوض مع الصهاينة.

الاكثر تاثيرا @ArabicBest

من درر الشافعي - رحمه الله : إذا تخلى الناس عنك في كرب فأعلم أن الله يريد أن يتولى أمرك، وكفى بالله وكيلاً.

الاكثر تاثيرا @ArabicBest

يامن تنادي يا عرب: احذف حرف العين فالعين نامت ولم يبقى سوى عين الرب التي لا تنام!

راشد الهاجري @RashidsAlhajri

العراق مؤثر مهم في المنطقة العربية فقوته سند وقوة للمنطقة العربية وإضعافه والسعي لتدميره ينعكس على المنطقة سلبياً.

د. إبراهيم الشمري @drAlshammarii

لا احد في هذا العالم يحترم الضعيف لذا فان خيار الضعف والاستسلام يجب ان لا يكون مطروحا فأما أن نعيش كرماء أو أن نموت شهداء هكذا يريد لنا ربنا.

استطلاعات وتقارير

استطلاع: ٣٩% من الأمريكيين يرون أن الانسحاب سبب أساسي للعنف بالعراق

أظهر استطلاع أجراه معهد «بيو» الأمريكي للأبحاث أنه عندما يتعلق الأمر بالعنف الحالي في العراق يلوم الأمريكيون العراق نفسه أكثر من قرار الولايات المتحدة بشن الحرب هناك.

وقال الاستطلاع الذي نشرت نتائجه السبت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية: «عندما يتعلق الأمر بمدى مسؤولية الولايات المتحدة يوجد نوع من الانقسام فهناك بعض الأمريكيين يلقون باللوم على انسحاب القوات الأمريكية من العراق أكثر من إلقاء اللوم على حرب العراق نفسها» كاشفا عن أن ٣٩% من الأمريكيين يرون أن الانسحاب من العراق هو عامل كبير من عوامل عدم الاستقرار الحالي والعنف في العراق، فيما رأى ٣٢% أن الحرب هي المسؤولة بشكل كبير عن ذلك.

ولفت الاستطلاع إلى أن هناك استقطاب متوقع في الآراء، فالجمهوريون أكثر ميلا لإلقاء اللوم على قرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالانسحاب أكثر من الغزو الذي قام به الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش، مشيرا إلى أن الديمقراطيين أكثر ميلا لإلقاء اللوم على الحرب غير أن كلاهما على حد سواء والمستقلين منقسمون بالتساوي تقريبا.

تقرير "شيلكوت" ينتقد بلير ووزراءه لاتخاذهم قرار شن الحرب على العراق

في أول إشارة رسمية على أن التحقيق في ظروف اتخاذ قرار الحرب على العراق لن يبرئ ساحة المسؤولين البريطانيين عن اتخاذ القرار

أعلن السير جون شيلكوت رئيس لجنة التحقيق الرسمية في الظروف التي اتخذت فيها حكومة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عام ٢٠٠٣ قرار الذهاب إلى الحرب على العراق أنه سيبعث خلال هذا الأسبوع رسائل تحذير رسمية إلى بلير وعدد من وزرائه منهم جاك سترو وزير خارجية بلير في حينه من أن التقرير النهائي للجنة التحقيق سيتضمن انتقادات للطريقة التي عملوا بها تمهيداً لصدور قرار الحرب وبعد الهجوم على العراق.

ووفقاً للقانون البريطاني ينبغي توجيه مثل هذا التحذير لكل شخص يتعرّض في التقرير للانتقاد حيث سيتضمن كتاب التحذير المقاطع الواردة في التقرير النهائي عن كل شخص وفقاً لدوره وما يتعلق به.

وتركز التحقيق الذي أجرته لجنة شيلكوت ودام نحو خمس سنوات حول عمل حكومة حزب العمال البريطاني في عهدي بلير وخلفه غوردون براون في الفترة من ٢٠٠١ حتى ٢٠٠٩ لدى انسحاب القوات البريطانية من العراق.

وقال شيلكوت إن التأخير في صدور التقرير النهائي للجنة التحقيق جاء نتيجة للمفاوضات المضنية التي أجراها مكتب رئيس الوزراء وسكرتارية مجلس الوزراء بشأن الاطلاع على الوثائق الرسمية قبل صدور القرار وبعده، حيث عارضت الحكومة إطلاع لجنة التحقيق على الرسائل السرية التي تبادلها بلير مع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بخصوص مشاركة بريطانيا في الحرب.

وقال شيلكوت إن المفاوضات بينه وبين الحكومة جرت عن طريق السير جيرمي هايوود سكرتير مجلس الوزراء وصاحب أعلى رتبة مدنية في جهاز الدولة في بريطانيا.

وكشف السير هايوود أثناء مثوله الأسبوع الماضي أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية أنه في مفاوضاته مع شيلكوت حول الوثائق التي طلبت لجنة التحقيق الاطلاع عليها اهتم هايوود شخصياً "أن تنشر اللجنة في تقريرها أكبر عدد من الوثائق من دون إلحاق أضرار بالعلاقات البريطانية الأميركية ومن دون الكشف عن أسرار لا حاجة للكشف عنها".

وكشفت صحيفة "الاندبندنت" لأول مرة أن مواطناً بريطانياً يُدعى ستيفان باودن تقدم عام ٢٠١٠ بطلب إلى رئاسة الوزراء لاطلاعه على فحوى المحادثات الهاتفية التي أجرها بلير مع بوش قبيل الحرب على العراق وذلك بموجب قانون حرية المعلومات من العام ٢٠٠٠ الذي يمنح المواطنين الحق بالاطلاع على الوثائق الرسمية للحكومة وهي من ضمن المواد التي طلبت لجنة شيلكوت الاطلاع عليها، فرفضت رئاسة الوزراء طلب باودن فاضطر إلى رفع قضية ضد رئاسة الحكومة بسبب رفضها طلبه واستغرق البحث في القضية نحو ٤ سنوات حتى كانون الثاني الماضي، حيث أصدرت المحكمة العليا قرارها النهائي في الطلب مؤيدة موقف رئاسة الوزراء الرافض للكشف عن ما اعتبرته مواد سرية.